أبـجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم

قال ابن طلحة : ((الجفر)) و : ((الجامعة)) : كتابان جليلان أحدهما ذكره الإمام علي بن أبي طالب وهو يخطب على المنبر بالكوفة والآخر أسره إليه رسول ا - A - وأمره بتدوينه فكتبه علي حروفا متفرقة على طريق سفر آدم في جفر يعني في رق صنع من جلد البعير فاشتهر بين الناس به لأنه وجد فيه ما جرى للأزلين والآخرين .

والناس مختلفون في وضعه وتكسيره .

فمنهم : من كسره بالتكسير الصغير وهو : جعفر الصادق وجعل في حافية البار الكبير (ا ب ت ث) إلى آخرها والباب الصغير أبجد إلى قرشت وبعض العلماء قد سمى الباب الكبير بالجفر الكبير والصغير بالجفر الصغير فيخرج من الكبير ألف مصدر ومن الصغير سبعمائة .

ومنهم : من يضعه بالتكسير المتوسط وهي : الطريقة التي توضع بها الأوفاق الحرفية وهو الأولى والأحسن وعليه مدار الحافية القمرية والشمسية .

ومنهم : من يضعه بطريق التكسير الكبير وهو الذي يخرج منه جميع اللغات والأسماء .

ومنهم : من يضعه بطريق التركيب الحرفي وهو مذهب أفلاطون .

ومنهم : من يضعه بطريق التركيب العددي وهو مذهب سائر أهل السنة وكل موصل إلى المطلوب .

ومن الكتب المصنفة فيه : ((الجفر الجامع والنور اللامع)) للشيخ كمال الدين أبي سالم محمد بن طلحة النصيبي الشافعي المتوفى سنة اثنتين وخمسين وستمائة مجلد صغير أوله : الحمد الذي أطلع من اجتباه . إلخ .

ذكر فيه أن الأئمة من أولاد جعفر يعرفون الجفر فاختار من أسرارهم فيه . انتهى ما في : ((كشف الظنون)) أقول : وهذه أقوال (2 / 216) ساقطة جدا والحق في الباب ما ذكرناه وحققناه في كتابنا : ((لقطة العجلان)) فارجع إليه